

تصحيح المجهول:

بعض مؤرخي غزوة "٧ ايار" (٢٠٠٧) قالوا، في وثائقي تبثه قناة "الغد"، نقلا عن زعمائهم السياسيين، ان مكاتب الحكومات الغربية "لم تكن ترد على اتصالاتهم" حول اجتياح ميليشيا حزب الله .

وأنا هنا لأقول، كشاهد على اتصاليين من واشنطن لبيروت ولجبل لبنان، ان رسائل بلغت الى قيادات ١٤ آذار بان "الادارة (وقتها) تَجَمع طاقاتها لتؤازر الحكومة اللبنانية"، اذ ابلغت الولايات المتحدة الحكومة بان تطلب المساعدة رسميا تحت القرار ١٥٥٩ (حتى من دون الفصل السابع إذا تعذر). وان اجتماعا في البنتاغون، حضرته شخصيًا، بحث في خطة التدخل لحماية الحكومة اللبنانية، من البحر ومن العراق.

ولكن من تم "الاتصال بهم" رفضوا التدخل، لأنهم "وعدوا بحل داخلي وعربي يؤمن مصالحهم". فاقترضى ان أردّ على مفسري الأحداث، قبل ان انشر هذه الوقائع في كتاب مستقبلي.

حزب الله لعب بذكاء على وتر المصالح وعزل اصحاب القرار الداخلي عن الواقع الدولي. وسيصعق الرأي العام اللبناني عندما سيتعرف على حقيقة ما حصل...

"النص + ١"

غير صحيح ان واشنطن لم تدعم انتخاب رئيس سيادي من اكثرية النصف زائد واحد في ٢٠٠٧. الواقع، الذي شهدنا عليه شخصيًا، اي كفريق متابعة القرار ١٥٥٩، ان ادارة بوش ايدت انتخاب رئيس جديد من قبل اكثرية عددية بسيطة، ولو بصوت نائب واحد. سمعتها بأذني من البيت الابيض و الكونغرس بين ديسمبر ٢٠٠٥ حتى ايار ٢٠٠٨.

المشكلة كانت سياسية داخلية في لبنان. فقد تم إقناع مرجعيات وسياسيين (خاصة مسيحيين) بانه "لا يجوز انتخاب رئيس دون اجماع مع حزب الله، لأنه سيشن حربا على ١٤ آذار". ضف الى ذلك ان أذرع حزب الله السياسية وعدت بعض هؤلاء انه إذا لم يستعملوا النصف زائد واحد سيكافؤون "بانتخاب رئيس إجماعي" لن يمانعه الحزب، وان مصالحهم سوف "تحتزم" من قبل الحزب.

بعض الذين رفضوا انتخاب رئيسا مقاوما قالوا لنا انهم يبحثون عمّن يحميهم من الميليشيا، وكان ردنا "انتخبوا واهربوا الى اوروبا وارتاحوا، ودعوا الحكومة بمن حضر و ثورة الارز و الشعب يقاوموا و يصمدوا في مناطق حرة". فرفضوا. وبعد ذلك بدأوا بتوزيع روايات ان واشنطن لم تقبل بانتخاب رئيس بالنصف زائد واحد بينما العكس هو الصحيح.